

## أفلام العصابات



لعل الكثير من نجوم السينما العالمية يهابون أدوار أفلام العصابات على الرغم من نجاح بعضهم، ولكن لدور رجل العصابات هيبية خاصة، فنجح ممثل ما في أفلام الجريمة، لا يعني أنه قد ينجح كزعيم عصابة. ولقد شكلت حياة الجريمة والعصابات الإيطالية والإيرلندية وجماعات كوكلوكس كلان وغيرها تاريخ الولايات المتحدة ولا يستطيع أي مخرج أو ممثل أن يؤدي أي دور من هذا النوع خوفاً من الفشل، فهي ليست مجرد أفلام جريمة بل تعد في ذات الوقت أفلاماً تاريخية إلى حد ما وتأخذ على سبيل المثال فيلم «Gangs Of NewYork» أو «عصابات نيويورك» للمخرج مارتن سكورسيزي وكان من بطولة دانييل داي لوييس وليوناردو دي كابريو، فسنجد أن الفيلم جسد جزءاً كبيراً من وجه الحضارة الأميركية وتاريخ مدن قائما على سفك الدماء وفرض السيطرة والقوة والنفوذ وإنشاء تحالفات بين الجماعات المتناحرة وخضوع أخرى، وندكر جميعنا أداء دور داي لوييس في دور الجزار والذي استحق عليه الترشيح لنيل جائزة الأوسكار.

ومن أهم أفلام المافيا في تاريخ السينما العالمية بلا منازع ثلاثية «The Godfather» للمخرج الأسطوري فرانسيس فورد كوبولا، وتوغل الفيلم داخل حياة العصابات الإيطالية الصقلية وكيف كانت أحداث حياتهم الاجتماعية، ولم يغفل أسلوب معيشتهم من حيث احترام الكبير وتربية الصغار واللجوء دائماً إلى رجل الدين لأخذ المشورة، والتزام صاحب النفوذ الدائم بحماية العائلات المنتسبة إليه أو الواقعة تحت حمايته، ولم يغفل أيضاً إظهار الجانب السلبى من فساد متغلغل في أجهزة الدولة المختلفة.

يطول جدا الحديث عن ثلاثية «The Godfather» بالذات في إطار أفلام العصابات، فبكل ما أبرزته من حقائق من خلال السيناريو المكتوب ببراعة بيد ماريو بوزو ومشاركة فرانسيس كوبولا نفسه اللذين اضطررا لخوض تجربة حياة الشخصيات ليخرج ذلك العمل بتلك البراعة سنة 1972. لن يكفي مقال واحد ليوفقه حقه.

ندكر أيضاً فيلماً مثل «Pulp Fiction» لكوبختين تارانتينو سنة 1994 والذي قدم صورة غير نمطية لعالم الجريمة المنظمة، والذي قام ببطولته جون ترافولتا، صامويل ال جاكسون والتجمة أوما تورمان، وبذكاء تعمد تارانتينو أن يخرج عن المألوف فكان الفيلم جيداً واستحق نجاحه.



هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة... وهي مقدمة للفراي بشكل مختصر لأكثر قدر من الاستفادة.

## Teen Titans Go! To the Movies



الفيلم مقتبس من أحداث المسلسل التلفزيوني الذي حمل نفس الاسم وكان من إنتاج 2013، وتدور أحداثه حول خمسة رفاق من الأبطال الخارقين: هم روبين، سايبورغ، ستارفاير، الغراب، والوحش المدعو «فتى الحب»، يقرر من أن يقوموا بمكافحة الجريمة. ويقوم ببطولة هذا الفيلم الكارتوني كل من كريستين بيل، هاري بايتون، ويل أرنيت، تارا سترونغ غريغ سييس وهيندن والش، ومن المقرر عرضه في سينسكيب 26 الجاري.

## Mamma Mia: Here We Go Again



بعد عشر سنوات من أحداث الفيلم الأول، تكتشف «صوفي» أنها حامل، حيث ستنتج طفلاً وهي صغيرة في السن، وهو تماماً ما حدث لوالدها قبل ذلك، لذا تذهب إلى جزيرة كالكاري اليونانية التي جاءت إليها والدتها حينما كانت حاملاً بها، لأنها اعتقدت أن هذا المكان هو ما سيسهلها كيفية التعامل وتحمل المسؤولية تجاه طفلها، كما تحظى بزيارة غير متوقعة من جدتها. الفيلم بطولة ليلي جيمس، أماندا سيفريد، دومينيك كوبر، ميريل ستريب، كولين فيرث وبيرس برونزان، ومن المقرر عرض الفيلم 19 الجاري في صالات سينسكيب.



# INCREIBLES 2



لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR

كود أو

## قدرات خارقة وصراعات متعددة

هذه الإضافة تجعل سلسلة «الخارقون» صالحة لشرايح مختلفة من المشاهدين، فمجموع أفلام الحركة سيجدون ما يثيرهم، خاصة مع قدرات السيدة مطاطية المختلفة التي جعلت مشاهد الصراع من اعتادوا على أفلام بيكسار وديزني ذات الجو العائلي والاجتماعي فسيجدون ما سيتعاطفون معه بالتأكيد، أيضاً أضاف براد بيرد على الفيلم الكثير من حفة الظل وذلك عبر معاناة الأب مع قدرات الصغير جاك المتغيرة والمهيرة بالفعل. في النهاية، فيلم «Incredibles-2» أثبت قدرة بيكسار وديزني على صنع أجزاء ثانية من الأفلام على مستويات عالية غير أفلام «Toy Story» الشهيرة، خاصة بعد إخفاق فيلم «cars» بجزئه الثاني، حيث تمتع هذا الفيلم بحبكة مشوقة، ورسوم ذات مستوى عال كما هو متوقع بالتأكيد، ما يضمن التسلية لكل من الكبار والصغار.

فيها الجزء الأول عن الثاني للرباط الذي جمع بين البطل والشرير في الماضي وافتحده الفيلم هنا. الميزة الكبرى لأفلام «الخارقون» إنتاج بيكسار وديزني هي أنها ليست مجرد أفلام حركة لا تمتع المشاهد سوى بتفوق الأبطال على الأشرار، بل هي دراما عائلية مسلية لأشخاص يمتلكون قدرات خارقة ويخوضون صراعات متعددة مع ذاتهم والأخرين، ففي الجزء الأول شاهدنا بطلنا يعاني أزمة منتصف العمر، واضطراره للعمل في وظيفة لا يحبها حتى يعيل أسرته، بينما في الجزء الثاني شاهدنا تبادل أدوار بين الزوج والزوجة نتيجة لظروف الحياة، وتولي الأب مسؤوليات لم يعتد عليها.

رعاية أسرته، ويصبح عليه التحرك بإيجابية لحل مشاكل الأطفال الأنتوية غير المراهقة تعاني في تقبل هويتها كخارقة، والصغير جاك الذي يكتشف الأب قدراته الكبيرة. وبالمثل تطورت شخصية السيدة مطاطية لئراها بصورة مختلفة تماماً، فهي ليست هذه المرة الأم والفتاة التي عائلتها، بل تتصدر المشهد، وتصبح عليها مسؤولية إثبات أحقية «الخارقون» في احترام المجتمع، وتستخدم قوتها ونكاها في كشف الخداع الذي تتعرض له، وحماية الجميع في النهاية.

هذا بالإضافة إلى دخول شخصيتين جديدتين حيرتا المشاهدين، من منهما هو الشرير الذي يجب على «الخارقون» مجابهته هذه المرة؟ هما الأخ والأخت «وينستون» و«إيفلين» اللذان أتيا بالحل العبقري الذي سيرجع للخارقين حقوقهم، وربما كانت الشخصية الشريرة هي النقطة التي تفوق

لتساهم في إنقاذ زوجها كما في الجزء الأول، والسبب وراء ذلك أن القوة الأنتوية غير الجامحة هي التي يحتاجها المجتمع في هذه النقطة ليثبت مخربين ليسوا مخرجين التامين بل أنهم قادرون على حل المشاكل بأبسط الخسائر. وأثر هذا السيناريو بالطبع على رسم الشخصيات التي أصبحت أكثر وضوحاً في هذا الجزء، ف «السيد بار» أصبحت قدراته وتهوره في استخدامها مصدر خطر على العائلة، ومع خروج زوجته للعمل، أصبح عليه أن يكون الأب المسؤول عن الأبناء الثلاثة، تلك المسؤولية التي استخف بها في البداية ليجدنا أصعب بكثير مما كان يتوقع. أيضاً وبسبب هذا التبادل في الأوضاع، يشعر بار تياك في مشاعره تجاه زوجته التي يجسدها على بطولتها سرا ويتمنى لو كان مكانها، ولكن في ذات الوقت يقدر مجهوداتها التي قامت بها طيلة سنوات في

على تقبلهم مرة أخرى. كما قلنا في البداية، حاول براد بيرد ألا يفقد معجبيه القدامى الذين شاهدوا الفيلم بجزئه الأول حين كانوا في العاشرة وأصبحوا الآن شباناً فادخلهم بسهولة في عالم الفيلم منذ البداية، ولكن في ذات الوقت لم يكن الهدف هو تقديم إعادة للجزء الأول، لذلك بعد مضي ربع ساعة من الأحداث نجد أنفسنا أمام سيناريو مختلف ملائم لروح العصر، فالخطة الموضوعية لإنبات أهمية الخارقين تعتمد على الأم أو السيدة المطاطية، وبالتالي يتوجب عليها ترك عائلتها لتصبح مسؤولة الأب الذي يتخلى عن قدراته الخارقة ويتحول لمجرد «السيد بوب بار».

انقلاب هذه الأوضاع يتلاءم بشدة مع تصاعد الموجات النسوية حول العالم وفي الولايات المتحدة خاصة، لتصبح السيدة مطاطية هي البطلة الحقيقية هذه المرة، وليست مجرد دور جانبي

قام المخرج والمؤلف براد بيرد بذكاء بإدخال المشاهدين القدامى في أحداث فيلم «Incredibles-2» من النقطة التي انتهى عندها الجزء السابق، ليكسر هنا حاجز الوحشة، وفي نفس الوقت كانت هذه البداية ملائمة لخط سير الأحداث بعد ذلك، ولهذا السبب أيضاً لم يتم تقديم شخصيات جديدة إلا بعد مرور ربع الفيلم تقريباً. تعود مرة أخرى في بداية الفيلم إلى نفس الصراع بين المجتمع و«الخارقون»، فعلى الرغم من إنقاذ العائلة الخارقة للأوضاع في المدينة والحفاظ على الأمن، إلا أن القوانين لا زالت تحتم اخفاء أصحاب القدرات العجيبة، وأيضاً يفقدون الدعم الحكومي الذي كان يساعدهم، وبالتالي تصبح العائلة مشردة بعدما فقدت غطاءها، ويأتي الخلاص هذه المرة عبر مهبوس جديد بعالم «الخارقين»، يرى أن هذه القوانين مجحفة، ولديه خطة لتغييرها وإجبار الرأي العام

## برادلي بيرد.. المحلق في سماء الإبداع

مخرج ومؤلف أمريكي أثرى العالم بفنه المميز عبر أزوع أفلام الأنيميشن، إنه فيليب برادلي بيرد الذي نشأ بولاية مونتانا (مسقط رأسه)، حيث ولد في 24 سبتمبر 1957، وبدأ التدريب على حوض مجال الرسوم المتحركة وهو لا يزال في عمر الـ 14 عاماً، ثم تخرج من مدرسة «كورفاليس» الثانوية عام 1975، وكانت بدايته الإخراجية والتأليفية أيضاً بمسلسل «قصص مذهلة» عام 1985، إلا أن أبرز أعماله كانت معظمها أفلام رسوم متحركة مثل «العصابة الخارقة» و«الفار الطباخ» في عام 2009.

لم تتوقف إبداعات بيرد عند هذا الحد، بل انطلق في كتابة وإخراج أعمال سينمائية لا تخلو من العاطفة وتناسب جميع الأعمار من الطفل حتى الكهل، ففي 2004 أذهل العالم بفيلم «The Incredibles» الذي دارت قصته حول أسرة عادية انتقلت للعيش في الضواحي لينعموا بالسلام والسكينة، ولكن أبت الظروف فاضطروا لاستخدام قواهم الخارقة لردع الشرير، وفي هذا العام أعاد برادلي كتابة القصة من جديد ليقدّم فيلم «Incredibles2» بطريقة جديدة تماماً تصل إلى كل الأعمار بسلاسة ونعومة.

## SPOTLIGHT



المخرج والمؤلف برادلي بيرد

